العيبان: اليوم الوطني يجعلنا نستذكر بفخر واعتزاز الإنجازات الكبيرة التي تحققت ولله الحمد في بلادنا

قال معالي رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور بندر بن محمد العيبان أن اليوم الوطني يجعلنا نستذكر بفخر واعتزاز الإنجازات الكبيرة التي تحققت ولله الحمد في بلادنا مثل مشروع توسعة الحرمين الشريفين الذي يعد الأضخم تاريخياً ، وإقرار ميزانية قياسية للدولة تضمنت تخصيص ٢١٠ مليارات ريال لقطاع التعليم ، و١٠٨ مليارات للخدمات الصحية والاجتماعية ، و٦٦,٦ مليار ريال لقطاع التجهيزات الأساسية والنقل ، وفى هذا العام أيضاً يتم استكمال جميع محطات مشروع قطار الحرمين ، وجار العمل على إنشاء أطول شبكة خطوط حديدية في العالم ، ولعل هذا غيض من فيض ، فهناك منجزات عديدة بمختلف القطاعات : الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة والتي تهدف جميعها إلى تحقيق حياة كريمة تراعي حقوق الإنسان.

وأشار العيبان إلى حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود - أيده الله - على سن الأنظمة ، وبناء دولة المؤسسات والمعلوماتية في شتى المجالات ، مع توسع في التطبيقات، وإنشاء عدد من الهيئات ، والإدارات الحكومية ، والجمعيات الأهلية ، التي تعنى بشؤون المواطنين وترعى مصالحهم ، الأمر الذي يعزز ما تشهده المملكة في عهده الميمون من نقلة حضارية ، وقفزات تنموية ، وضعتها في مصاف دول العالم ، وما كان ذلك كله ليتحقق لولا فضل الله تعالى ثم رعاية خادم الحرمين الشريفين وحبه للوطن والمواطن ، ولهذا لم يكن غريبا أن تمنح مؤسسة الشيخ زايد للكتاب خادم الحرمين الشريفين جائزة شخصية العام الثقافية للعام ٢٠١٤م، وتقديراً لجهوده المخلصة - حفظه الله - في خدمة الإسلام ومواقفه الشجاعة مع مصر منحه الأزهر الشريف شهادة الدكتوراه الفخرية ، كما منحته - أيده الله - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية شهادة الدكتوراه الفخرية في العلاقات الدولية وتحقيق مبادئ الأمن والسلام.

وأضاف العيبان " أن بلادنا تفخر بأنها ومنذ توحيدها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - وهي تستمد سلطة الحكم من كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، بوصفهما دستور البلاد ومنهجهما ، فهما الحاكمان لجميع أنظمتها التي توجب احترام حقوق الإنسان وتدعو إلى ضرورة حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وتعلي من قيم الإنسان وتدعو إلى تكريمه ، ومن نافلة القول أن المملكة اليوم بفضل الله تعالى ثم بفضل السياسة الرشيدة التي تسير عليها بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - ، تواصل تعزيزها لحقوق الإنسان ، ونشر هذه الثقافة والتوعية بها ، من خلال دعمها الدائم لكل ما يحمي ويعزز حقوق الإنسان من خلال سن العديد من الأنظمة واللوائح التي تحمي حقوق الإنسان وتعاقب من ينتهكها ، الكفيلة بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها ، ومن تلك الأنظمة نظام الحماية من الإيذاء وقوانين العمل وتعزيز حقوق المرأة والطفل على

كافة المستويات ، والاستمرار في تطوير مرفق القضاء من خلال مشروع خادم الحرمين لتطوير مرفق القضاء حيث شهد هذا العام نقلات نوعية سواء على المستوى الإجرائي أو تسريع المحاكمات وتفعيل النظام الإلكتروني بما يخدم المتقاضين، إضافة للقرار الأخير الذي يضمن للمرأة المطلقة الولاية على أبنائها.

وختم العيبان تصريحه مبيناً أن الاحتفاء باليوم الوطني يمثل جسر تواصل لكل مواطن ومواطنة بين ماضيهم التليد، وحاضرهم المشرق ومستقبلهم الواعد، ويجدون في هذه المناسبة فرصة يستحضرون فيها ما أنجزته بلادهم في جميع المجالات وهو ما يضاهي أكثر بلاد العالم تقدما كل ذلك يأتي في إطار من تطبيق الشريعة الإسلامية الغراء التي تكفل العدل والمساواة لأبنائها وكل مقيم على ثراها، ودعا الله عز وجل أن يحفظ لهذا الوطن العزيز أمنه واستقراره وازدهاره في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين-أيده الله- وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد - حفظهم الله.

المرأة نالت في عهد الملك عبد الله مميزات وحقوقاً زادتها تقدماً وارتقاء

نالت المرأة السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مميزات وحقوقاً أسرعت في ارتقاء مكانة المرأة العملية وزادتها تقدماً، ومن ذلك: إفراد الحكومة باباً خاصاً في خطتها التنموية بعنوان «المرأة والتنمية»، وهو ما يدل على تصميم المملكة على المضي قدماً في عملية تنمية مهارات المرأة السعودية باعتبارها نصف المجتمع.

ومن آخر القرارات التي صدرت وتدل على اهتمام المملكة بالمرأة ورعاية مصالحها؛ قرار السماح لها بالمشاركة في الانتخابات البلدية مرشحة وناخبة، فالمملكة تولي حقـــوق المرأة كل الاهتمام، والشـــريعة الإسلامية تركز على الحقوق الأساسية للإنسان، وقد أعطت المرأة حقها في أمور الحياة جميعها، حيث جاءت نصوص الشريعة الإســـلامية ومفاهيمها لتوقف أي ظلم أو انتهاكات موجهة إلى المرأة، ولتمنحها مكانتها المســـتحقة.

كما أن انضمام السعودية إلى اتفاقية مكافحة مختلف أشكال التمييز ضد المرأة وما تلاها من اتفاقيات؛ دليل على ما تقوم به المملكة لتهيئة أرض خصبة لعمل المرأة وإشراكها في مسيرة التطور التي تشهدها في شتى المجالات، حيث وفرت وبشكل لافت المزيد من فرص التوظيف للمرأة في المجالات المختلفـــة، حتى باتت المرأة السعودية تشغل حيزاً مهماً في مجال التعليم، فتغلبت أعداد الإناث في بعض

المراحل التعليمية على أعداد الذكور، وتم عمل برنامج للبعثات الخارجية للإناث ليصل عدد المبتعثات السعوديات إلى عشرات الآلاف من الطالبات في مختلف التخصصات.

وشهدت أعداد النساء في الوزارات والمرافق الحكومية زيادة واضحة وحصلن على مراكز مرموقة، منها على سبيل المثال تعيين أول امرأة في وظيفة قيادية نائبة لوزير التربية والتعليم لشؤون البنات، وكذلك مديرة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للبنات، وهي أول جامعة حكومية متكاملة خاصة بالمرأة، ودخول المرأة مجلس الشورى.

ولم يقتصر دور المرأة على ذلك إذ إن مساهماتها في القطاع الخاص واضحة للعيان، ويبلغ عدد السجلات التجارية المملوكة لسعوديات عشرات الآلاف، فالمملكة تمنح المرأة المزيد من الفرص في كثير من المجالات، إضافة إلى مشاركتها في الأمور السياسية والاقتصادية وغيرها.